الفَصْلُ الرَّابِعُ

منهجيَّةُ الدِّرَاسةِ

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تمهيد

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة من حيث نوع الدراسة، والمنهج المستخدم فيها، ومجتمع الدَّراسة، وعينتها، وكذلك أداة الدّراسة التي استخدمتها الباحثة،كما يشتمل هذا الفصل على المعالجات الإحصائية التي اعتمدها الباحثة في تحلّيل نتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها .

منهج الدراسة المستخدم

تحاول هذه الدراسة التعرف على الوسائل التعليمية التي يستخدمها معلّمو التربية الفنية سواء أكانت وسائل تعليمية تقلّيدية، أم حديثة، من خلال المعلومات الواضحة التي يمكن الحصول عليها من معلّمي المادّة في مرحلّة تعليمية معيّنة، وهي مرحلّة التعليم الأساسي، كما تحاول هذه الدراسة بعد الحصول على المعلومات تحلّيل هذه المعلومات واستخلاص نتائج هذه التحلّيلات للوصول إلى تعميمات؛ لذا فإن هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية، وفي هذا الصدد يذكر عبد الباسط محمد حسن (2006: 189) تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معيّنة، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد. وتعتمد على جمع الحقائق، وتحلّيلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالتها. وتصل عن طريق ذلك إلى اصدار تعميمات بشأن الموقف، أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

ويعرف النوح (2004 :23) البحث الوصفي: "يجرى البحث الوصفي بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، مثل : الاستفتاءات المسحية، أو المقابلات الشخصية، أو الملاحظة".

عرفه الشيباني (1971: 11):"يراد بالمنهج الوصفي ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع، وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس، أو عدد من الأشياء، أو مجموعة من الظروف، أو فصيلة من الأحداث، أو نظام فكرى، أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها".

قال عدس (1992 :151) "ويهدف المنهج الوصفي إلى تحديد الوضع الحالي للأشياء موضع الدراسة، ومن ثم العمل على وصفها فهو يسعىَ إلى جمع البيانات إما لاختبار صِحَّة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضع الدراسة، أو للإجابة عن الأسئلة المتصلة بذلك".

يوضح فهمي (2000: 83) الدراسات الوصفية حيث يقول: "لا تقتصر عند حدِّ وصف الظاهرة، وجمع البيانات، والمعلومات عنها، بل تتضمن تصنيفها، وتحلّيلها، وتفسيرها، ومقارنتها والتعبير عنها بالشكل الذي يؤدي إلى فهم العلاقة بين الظاهرة وواقعها، والوصول إلى تعميمات مقبولة".

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

قال عبد الباسط حسن في كتابه أصول البحث الاجتماعي (1982 :201) أن البحث الوصفي يمرُّ بمراحلّ عدّة فمن خلال تحديد أهداف البحث وتحديد النقط الرئيسة والفرعية التي يرغب الباحث في دراستها، يتمُّ تحديد المفاهيم المستخدمة في البحث، ثم يحدد الباحث المنهج المستخدم، والأدوات اللازمة لجمع البيانات، وبعد ذلك يتم تحديد المجالات الثلاثة، المجال البشرى، والمكانيّ، والزمني، أما جمع البيانات من الميدان فقد يجمع الباحث البيانات بنفسه، أو عن طريق مندوبين، ثم المرحلّة الأخيرة، وهي مراجعة البيانات؛ للتأكد من اكتمالها وثباتها، ثم تصنيفها في فئات، أو مجموعات.

يتَّضح مما سبق أن هذا النوع من الدراسات يتمشى مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، لأنها تهدف أيضاً إلى جمع الحقائق، والمعلومات عن المعلّمين ذكوراً وإناثاً الذين يقومون بتدريس مادّة التربية الفنية لمرحلّة التعليم الأساسي، ومعرفة بعض خصائصهم، وبالتالي الحصول منهم على الإجابات حول مدى استخدامهم لهذه الوسائل في حالة الاستخدام، وما مدى استخدامهم لهذه الوسائل، وما علاقة استخدامهم للوسائل التعليمية والمستوى الفني للتلاميذ،كذلك الوقوف على الصعوبات التي تواجههم عند استخدام هذه الوسائل للحصول على نتائج وتعميمات عن هذه الدراسة .

أسلوب الدراسة

يعد أسلوب البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث العلمى؛ لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع بياناته، وتحلّيلها، ومناقشتها، وتفسيرها، وقد فضلت الباحثة الاستعانة بأسلوب (المسح الاجتماعى)، بوصفه إحدى الأساليب الملاءمة للمنهج الوصفي. عرف عدس (2003: 263) المسح الاجتماعي بأنه: "طريقة في البحث، يتمُّ من خلالها جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حادث ما، أو شيء ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوّة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية" .

وفي هذا الصدد قال بدر 1982م أن المسح الاجتماعي يعتبر واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لمجتمع معين، بقصد تجميع الحقائق، واستخلاص النتائج، اللازمة لحلّ مشكلات هذا المجتمع.

ولذلك استخدمت الباحثة هذا المنهج للتعرف على الوسائل التي يستخدمها معلّمو التربية الفنية في أثناء تدريسهم للمادّة لمرحلّة التعليم الأساسي، وما مدى استخدامهم لهذه الوسائل في حالة الاستخدام، كذلك الوقوف على الصعوبات التي تواجههم عند استخدام هذه الوسائل، وأيضاً من خلال هذا المنهج نصل إلى نقطة مهمة، وهي معرفة أثراستخدام

هذه الوسائل على مستوى الطلاب، وبالتالي نستطيع التوصل إلى توصيات ومقترحات من شأنها رفع المستوى الفني للتلاميذ .

كذلك استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يدرس الواقع الاجتماعي من خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون الحاضر، أي الواقع الاجتماعي عند جمع البيانات، وهو يستخدم؛ لأنه يهدف إلى وضع تصورات، ومقترحات للمستقبل، كما أنه من المناهج التي يمكن أن تُستخدم في الوصول إلى تحسين خدمات بعض المؤسسات والهيئات، وهذا يتطلب فهم للحاضر بعمق لابالوصف فقط، وقد فضلت الباحثة الاستعانة بأسلوب(المسح الاجتماعى) بوصفه أحد المناهج الملاءمة للدراسة، يذكر محمدين (2006: 29) عن المسح الاجتماعي: " أنه محاولة منظمة لتقرير، وتحلّيل، وتفسير، الوضع الراهن لنظام اجتماعي، أو جماعة، أو فئة معيّنة".

ويُعرف عدس (2003: 263) المسح الاجتماعى بأنه: "طريقة في البحث، يتّم من خلالها جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حادث ما، أو شيء ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوّة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أومدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية" .

ويضيف الشيباني عمر التومي (1985 :119) في كتابه مناهج البحث الاجتماعي أن المسح الاجتماعي:"هو العمل التعاوني الهادف الذي يطبق مختلف الطُّرق والوسائل؛ لجمع الحقائق والمعلومات عن جماعة، أو مشكلة، أووضع، أوجانب معين من جوانب الحياة في وضعه الراهن، ولتحلّيل هذه الحقائق، والمعلومات، وتفسيرها، ومقارنتها، وتأويلها، والتعميم منها، بصورة موضوعية قدر الامكان، ومع اهتمَّام يتعدى مجرّد الإلمام بالوضع الحاضر إلى اصلاح هذا الوضع، وتحسينه، وتوجيه التطبيق العملي".

وعلى هذا الأساس استخدمت الباحثة هذا المنهج؛ لأنه يساعد في البحث عن أسباب المشكلة الراهنة قيد الدراسة والبحث من خلال التعرف على الظاهرة ومعرفة أسبابها من المفحوصين، أو من الذين تربطهم علاقة بهذه الظاهرة دون استثناء في فترة زمنية محددة، وغالباً ما تكون الحاضر، من أجل الوصول إلى تعميمات وتحسين مستوى أو اعتماد النتائج وتعميمها من أجل تقديم مقترحات مستقبلية،كما أنه يتعدى ذلك إلى عملية التحلّيل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى استخلاص النتائج، وعليه فإن الباحثة استخدمت هذا المنهج والذي اعتمدت فيه على طريقة الحصر الشامل لمعلّمي التربية الفنية في مدينة طرابلس، وذلك للتعرف على استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية التقلَّيدية، والحديثة، ومدى استخدامهم لهذه الوسائل، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستخدام من أجل تحسين مستوى التلاميذ .

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلّمي مادّة التربية الفنية بمدينة طرابلس، والبالغ عددهم (1017) معلماً، للعام الدراسي 2009-2010م. (مركز المعلومات،2010).

اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مدينة طرابلس فقط، والبالغ عددها (285) مدرسة للتعليم الأساسي، وتضم مدينة طرابلس(5) مناطق، وهي كالآتي :(طرابلس المركز، سوق الجمعة، أبو سليم، تاجوراء،حي الأندلس). والجدول رقم (1) يوضح المناطق، وعدد المدارس في مدينة طرابلس .

جدول رقم (1)

عدد المدارس بمدينة طرابلس

ت	المنطقة	العدد
1	طرابلس المركز	46
2	سوق الجمعة	77
3	أبو سليم	49
4	تاجوراء	59
5	حي الأندلس	54
6	المجموع	285

وقد اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية في تحديد المدارس في كلّ منطقة من مناطق مدينة طرابلس؛ لتمثل المجتمع الأصلي. ويذكر عدس (مرجع سابق 105): "في حالة الدراسات

المسحية التي تستخدم العينات، فإن الباحث يعمد إلى استنتاج معلومات عن المجتمع بأكمله عن طريق إجابات عيّنة من الأفراد مأخودة من المجتمع، وأن يتَّم اختيارها بالأسلوب العشوائي أو الأسلوب العشوائي الطبقي".

عيّنة الدراسة

اختارت الباحثة، نسبة (30%) من المجتمع الكلي لمعلّمي مادّة التربية الفنية؛ لتمثل عيّنة الدراسة، ويذكر خضر، أحمد (2012) بأن: الدراسات المسحية تحتاج إلى عدد أكبر ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، وأضاف: أورد الإحصائيون بعض القواعد التي يمكن الاسترشاد بها لتحديد حجم العينة المطلوب، فتكون من ثلاثين إلى خمسمائة مفردة، وهذا يعتبر ملائماً لمعظم الأبحاث والدراسات، وفي الدراسات الوصفية ينصح باستخدام مانسبته (20%) فما فوق من أفراد مجتمع صغير نسبياً. فقامت الباحثة بتوزيع الاستباناتات على عدد (305) ثلاثمائة وخمس مفردات، تمّ اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي، فالعيّنة العشوائية كما يُعرفها حسن (2006: 447) بأنها: "هي العيّنة التي تؤخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فُرصاً متساوية في الاختيار".

بدأت الباحثة بتوزيع الاستبانات على المدارس الواقعة بالمنطقة نفسها، كطرابلس المركز، بحيث وزّعت هذه الاستبانات على كافّة المدارس بهذه المنطقة، ثم اتجهت إلى المنطقة الثانية، وهي أبوسليم، وتم توزيع الاستبانات على المعلّمين بها، وقد ساعدت بعض

المعلّمات الباحثة في توزيع هذه الاستمارات، وذلك لكثرة عدد المدارس بهذه المدينة، ولاتّساع الرقعة الجغرافية. بعد ذلك رجعت الباحثة إلى المدارس، وقامت باسترجاع الاستبانات من المعلّمين، وتم استرجاع عدد(290) استبانة، أي أن الفاقد (15) استبانة، بنسبة (5%) من الاستبانات الموزّعة، كما تم استبعاد (7) استبانات، غير مستوفية لشروط البحث العلمي، وبذلك أصبح العدد النهائي لعيّنة الدراسة (283) مفردة. والجدول رقم (2) يوضح عيّنة الدراسة في صورتها النهائية.

الجدول رقم (2)

عيّنة الدراسة في صورتها النهائية

ت	أفراد الدراسة	الموزع	العائد	الفاقد	المستبعد	العدد النهائي	%
1	المعلّمين	305	290	15	7	283	%92

أداة الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على أداة الاستبيان، وفي تعريف بن سامه (2010.شريحة 26) للاستبانة: "صحيفة الاستبانة هي جدول من الأسئلة يُرسلُ باليد إلى المفحوصين بعد اختيارهم، أو ينشر في الصحف، والمجلات، أو الإذاعة والتلفاز، ويطلب منهم الإجابة عن جدول الأسئلة".

ويعرف التير(1989: 131) الاستبانة أيضاً بأنّها: "عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تُقدَّم لعيّنة من الأفراد للإجابة عنها. وتُعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي، وتجمع معاً في شكل استمارة، وتقدم لأفراد العيّنة بطرق متعددة، وهناك تعريف آخر للاستبانة وهوتعريف ديوبولد (1962: 43) حيث قال إن "الاستفتاء أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات، والآراء، ويكون الاستفتاء أحياناً هو الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض المستفتين لمثيرات مرتبة، بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض، أو رفضه".

وقد اطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس والاستبانات، ذات العلاقة بالموضوع بصفة عامة، واستقرت الباحثة على مقياس اتجاهات المعلّمين نحو الوسائل التعليمية، والتكنولوجيا(حمدي1989م)، و(حمدي وعويدات1994م)، وبعد مراجعتها، وإعادة صياغتها، تَمَّ تعديلها وتطويرها لتلائم الدراسة الحالية، بالتالى توصلت الباحثة إلى تصميم استبانة خاصة بدراستها، واستخدمت الباحثة نوعين من الاستبانات، الاستبانة المباشرة، والاستبانة المقيدة أو المقفولة.

ذكر الشيباني مرجع سابق (:260) أَنَّ : "الاستبانة المباشرة هي التي تتكوَّن من أسئلة تهدف للحصول على حقائق واضحة وصريحة، مثل: السؤال المباشر عن السن، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة، وغيرذلك". وبالاستبانة تحصلت الباحثة على

البيانات والمعلومات الأساسية الخاصّة بأفراد الدراسة كالجنس، والمؤهل التعليمي، ومصدر المؤهل، وعدد سنوات الخبرة.

أما الاستبانة المقيدة أو المقفولة " وهي التي تتكوَّنُ عادة من قائمة معدّة من الأسئلة الثابتة، وعلى المستفتي أن يختار من بين إجابات ممكنة محددة" لعبارات نعم ،أو لا، موافق، غير موافق، أوغير ذلك من الإجابات المعطاة ". (المرجع نفسه:26-261)، و هذا النوع من الاستبيان (المغلق) استخدمته الباحثة للإجابة عن الأسئلة الخاصّة بمحاور الدراسة .

وقسمت الباحثة الاستبانة إلى ثلاثة أقسام:

الجزء الأول: مقدمة الاستبانة: ويتضح فيها الغرض من الدراسة، وبعض المعلومات الإرشادية.

الجزء الثاني : وتتضح فيها البيانات الشخصية عن أفراد الدراسة (معلّمي التربية الفنية) والتي تحتوي على المتغيرات الديمغرافية، الآتية:-

1 -الجنس (ذكر- أنثى).

2-المؤهل العلمي(إجازة التدريس الخاصّة- دبلوم المهن الشاملة- دبلوم المعلّمين الخاصّ بكالوريوس - دبلوم فني خاصّ- ماجستير).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

3-مصدرالمؤهل (معاهدالمعلّمين/ المعلّمات- معهد المهن الشاملة-كليةإعداد المعلّمين/المعلّمات- معهد فني- جامعة).

4-عددسنوات الخبرة (من 1 إلى 5 سنوا ت) – (من 6 إلى 10 سنوات)- (من 11 إلى 15 سنة)- (من 16 إلى 25 سنة، فما فوق) –(من21 سنة فأكثر).

الجزء الثالث: محاور الاستبانة، وهي خمسة محاور، وتتكون من (57) فقرة، مرتبطة بأسئلة الدراسة، واعتمدت الباحثة علي مقياس ليكرت الخماسي، لقياس إجابات أفراد الدراسة، ويرجع السبب في اختيارمقياس ليكرت، إلى ما يتيحه هذا المقياس من إمكانية منهجية لقراءة شمولية للمعطيات الإحصائية حيث يذكر عز (2008 :536) أن مقياس ليكرت: "يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات". والخمسة محاور هي كالتالي:

1-المحور الأول والثاني بمقياس التقدير بعبارة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). بحيث تمنح الدرجة (5) وهي الأعلى على عبارة أبداً، والدرجة(4) على عبارة نادراً، والدرجة (3) على عبارة أحياناً، والدرجة(2) على عبارة غالباً ، والدرجة (1) على عبارة دائماً. كما هو موضَّح بالجدول رقم (9).

2-المحاور الثالث، والرابع، والخامس، بمقياس التقدير بعبارة (موافق بشدة، موافق، لم أكوّن رأياً، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث تمنح الدرجة (1) على عبارة غير موافق

بشدة، والدرجة (2) على عبارة غير موافق، والدرجة (3) على عبارة لم أكوّن رأياً، والدرجة (4) على عبارة موافق، والدرجة (5) على عبارة موافق جداً وفق الجدول رقم (10). و فقرات محاور الدراسة هي كالتالي:-

المحور الأول: الوسائل التعليمية التقلّيدية .

ويشتمل على 9 فقرات، وتبدأ من الفقرة (1) إلى الفقرة (9).

المحور الثاني: الوسائل التعليمية الحديثة.

ويشتمل على 5 فقرات، وتبدأ من الفقرة (10) إلى الفقرة (14).

المحور الثالث: استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية

ويشتمل على (7) فقرات، وتبدأ من الفقرة (15) إلى الفقرة (21).

المحور الرابع: المستوى الفني للتلاميذ.

ويشتمل على (20) فقرة، وتبدأ من الفقرة (27) إلى الفقرة (47).

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه معلّمي التربية الفنية عند استخدامهم الوسائل التعليمية. ويشتمل على (10) فقرات، وتبدأ من الفقرة (48)إلى الفقرة (57).

هذا بالإضافة إلى سؤال مفتوح وهو: ما الصعوبات الأخرى من وجهة نظرك التي تواجه المعلّم في استخدامه للوسائل التعليمية ؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وقد راعت الباحثة في تصميمها لأداة الدراسة، تغطية أبعاد الدراسة وأهدافها، للحصول على معلومات كافية حول الموضوع، كما راعت وضوح الأسئلة، وتسلسلها المنطقى .

جدول (3)

مقياس السؤال الأول والثاني

التصنيف	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
النقاط	5	4	3	2	1

جدول(4)

مقياس السؤال الثالث والرابع والخامس

التصنيف	موافق بشدة	موافق	لم أكون رأياً	غير موافق	غير موافق بشدة
النقاط	5	4	3	2	1

اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه ، ويقصد بالصدق عند غنيم وصبري (2000: 265)، "شمول الاستمارة لكلّ العناصر التي يجب أن تدخل في التحلّيل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل مَنْ يستخدمها ". وقد قامت الباحثة بالتأكّد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1.الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) تم ذلك من خلال عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، وقد حرصت الباحثة على تنوع تخصصات المحكمين لتشمل: أساتذة في التربية، وفي منهجية البحوث، وفي اللُّغة العربية، والإحصاء، ويوضح الملحق رقم (5) أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية كلّ محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، ومدى وضوح صياغة العبارات، فضلاً عن اقتراح مايرونه ضرورياً من تعديل، أوحذف، أوإضافة عبارات جديدة لازمة لأداة الدراسة، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، فبلغت عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (4) عبارات للجزء الأول، والخاص بالمعلومات الشخصية عن المعلّمين، و(57) عبارة للجزء الثاني، والخاصّ بمحاور الدراسة .

2. صدق الأداة وثباتها

عرف غنيم وصبري (المرجع نفسه. 2000: 256) الثبات بأنه: " Reliability" يعني دقة الاختبار في القياس أو عدم تناقضه مع نفسه"، ويُعرف أيضاً بأنه "درجة التناسق أو الاتساق بين مقاييس الشيء، ويعني بالثبات أيضاً الاستقرار Stability .بمعنى أنه لو تكررت عمليات

القياس للفرد الواحد؛ لأظهرت النتائج شيئاً من الاستقرار"،كما يعني الثبات عند عز(مرجع سابق: 560) هو بأنه:"استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي النتائج نفسها باحتمال مساوٍ لقيمة المعامل إذا أُعيد تطبيقه على العيّنة نفسها، ويتم حساب الصدق عن طريق معامل كرونباخ ألفا Cranach' alpha التي تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العيّنة على مجتمع الدراسة ".

وتم حساب ثبات أداة الدراسة على عيّنة استطلاعية من معلّمي مادّة التربية الفنية بمدينة طرابلس، بلغ عددها (40) مفردة، تمَّ اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، بمعامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الاستبانة، وبلغت نسبة الثبات (0.74) وهذه النسبة تعتبر موجبة، ويمكن الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الكلية.

تطبيق أداة الدراسة

قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على عيّنة الدراسة المكوّنة من (305) ثلاثمائة وخمس مفردات، في (285) مدرسة، بمدينة طرابلس، وقد بدأت الباحثة في توزيع الاستبانات بتاريخ 29-5-2010م، وساعد الباحثة عدد من المعلّمين، الذين أبدَوا استعداداً للمساعدّة، وانتهت الباحثة من جمع الاستبانات في نهاية شهر يونيو من عام 2010م .

وقامت الباحثة بحساب ثبات كافّة الاستبانات، عن طريق معامل كرونباخ ألفا، وبلغت نسبة الثبات (0.790)، وتعتبر درجة الثبات هذه عالية، ومستوفية لشروط المصداقية.

جمع بيانات الدراسة

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات في إجراء الدراسة الميدانية، وتتمثل في التالي :-

1-البحث والتعمق حول موضوع الدراسة من مصادر، ومراجع وبحوث علمية ودراسات سابقة، المحلّية منها والعربية، والتقارير المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة.

2-تصميم استبانة لقياس استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي مادّة التربية الفنية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

3-الاختبار المبدئي لأداة الدراسة "الاستبانة" للتأكّد من صلاحيتها.

4-الاعداد النهائي للاستبانة .

5-المسح الميدانى لمجتمع الدراسة، المتمثل في معلّمي مادّة التربية الفنية لمرحلّة التعليم الأساسي في مدينة طرابلس، وتحديد عيّنة الدراسة الأصلية، والتي تمَّ اختيارها من المجتمع الكلي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (305) معلمين من معلّمي مادّة التربية الفنية لمرحلّة التعليم الأساسي، بمدينة طرابلس، وتم اختيارهم عشوائياً، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1117) معلماً لمادّة التربية الفنية، أي بنسبة (30%).

6-تمَّ توزيع عدد (305) من الاستبانات على أفراد الدراسة، وبمساعدّة عدد من المعلّمين، وتمَّ استرجاع عدد (290) استبانةً، أي أن الفاقد (15) استمارة من العدد الكلي للاستمارات .

7-قامت الباحثة بتفريغ الاستبانات المسترجعة، وفرزها، وتصنيفها، ثم إدخالها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف تحلّيل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المعتمدة

عالجت الباحثة البيانات التي تمَّ الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية "SPSS".Ver.17.0 ، وفق أهداف الدراسة، وطبيعة الأسئلة، وهي كالآتي:-

1-مقاييس الإحصاء الوصفي

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، ومقاييس التشتت، والإلتواء، والتفرطح ،والانحراف المعياري، كما استخرجت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية.

2- مقاييس الإحصاء التحلّيلي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أجرت الباحثة الاجراءات الإحصائية المناسبة وحسب ما تقتضيه طبيعةكلّ سؤال من أسئلة الدراسة،كالتحلّيل العاملي، والذي استخدمته الباحثة وقبل الشروع في إجراء أي تحلّيل آخر، وذلك بهدف تلخيص عدد المفردات، كما قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، كما استخدمت الباحثة معادلة الانحدار الخطي المتعدد؛ لمعرفة التأثيرات فيما بين المتغيرات.

التحليل العاملي

يُعرف غنيم وصبرى (مرجع سابق: 189) التحليل العاملي بأنه: "أسلوب رياضي يؤدى إلى تقسيم عدد من المتغيرات في مجموعات يُطلق علي كلّ مجموعة اسم عامل (Factor)".

وهناك تعريف آخر للتحليل العاملي وهو تعريف باهي وآخرون (2002:17).وهو:"أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحلّيل وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها حيث يهدف التحليل العاملي إلى تقلّيل حجم البيانات وتلخيصها والإقلّال من المتغيرات العديدة إلى عدد ضئيل من العوامل".

كما يُعرف محمود (15-11-2008) التحليل العاملي أيضاً بأنه: "التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي متعدد المتغيرات، يسعى إلى تحديد الأبعاد أو العوامل التي تساعد في وصف ظاهرة معقدة، عن طريق تحلّيل مصفوفة الارتباط (معاملات الارتباط البسيطة) بين

المتغيرات المختلفة الداخلة في وصف الظاهرة، وصولاً إلى عوامل Factors محددة تكمن وراء طبيعة العلاقات الداخلية بين مجموعة المتغيرات في هذه الدراسة، كما يسعىَ التحليل العاملي إلى تقليل البيانات Data Reduction بتحديد عدد العوامل القليلة التي تفسر معظم التباين في عدد كبير من المتغيرات، فبدلاً من أن يكون لدينا (35) متغيراً مثلاً، يختصر التحليل العاملي هذا العدد إلى (06) عوامل مثلاً، وعادة ما تكون البيانات هي قيم (درجات) أفراد على متغيرات نفسية، أو اجتماعية، أوتربوية".

كما أن "التحليل العاملي يبدأ من مصفوفة الارتباط، وينتهي بمصفوفة عوامل قبل التدوير، ومصفوفة عوامل بعد التدوير".غنيم وصبرى، (مرجع سابق: 189)، والقصد من التدوير هو إعادة تشبعات المتغيرات على العوامل، حتى لا يستحوذ العامل الأول على أكبر قدر من التشبعات ، ويكون هذا على حساب بقية العوامل.

أنواع التدوير:

وهناك نوعان من التدوير، التدوير المتعامد، وهو الذي يقوم على افتراض استقلالية العوامل، والنوع الآخر من التدوير هو التدوير المائل، والذي يقوم على عدم استقلالية العوامل. وتتعدد الطُّرق العملية للتدوير، وكان أسلوب الكوارتيماكس Quartimax الذى اقترحه "كارول" Carroll هو أول الأساليب التحلّيلية التى ظهرت سنة 1953م في محاولة لتقديم حلّ رياضي للبناء البسيط ، ثم تناولت بعد ذلك عدّة طُرق رياضية لعل أشهرها

طريقة الفاريماكس Varimax التي قدّمها"كايزر" Kaiser سنة 1958م، وتتقبل طريقة "الفاريماكس" فكرة البناء البسيط مع الاحتفاظ بالتعامد بين العوامل، ويميل أغلب الباحثين لاستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر والتي تؤدى إلى أفضل الحلول التي تستوفى خصائص البناء البسيط .

لهذا رغبت الباحثة في تطبيق طريقة التحليل، وذلك باستخدام تحليل التدوير المتعامد (orthogonal Rotation)،حيث يقول غنيم وصبري (المرجع نفسه :108) عن هذه الطريقة: "هذا الأسلوب يُعتبر الأكثر شيوعاً للتدوير فهو يحقق خاصية مهمة هي خاصية استقلّالية العوامل، بحيث لو حسبنا معاملات الارتباط بين العوامل نجد أن ارتباط كل عامل بالآخر= صفر، لذلك يقال إن الاستقلالية تعني التعامد، أوالتعامد يعني الاستقلالية، فالتمثيل على محورين متعامدين يعني أن معامل الارتباط بينهما =صفر".

ويُعتبر أحسن تشبُّع عاملي للمفردة القابلة للاعتماد في هذا التحليل على تشبُّع عاملي تساوي (.40) فما فوقها، وتمَّ حذف مفردات التشبُّعات العاملية (Facto loadings) الأقلَّ من (.40) بغيةَ الحصول على عوامل هادفة وذات معنى.

الانحدار الخطي المتعدد

ويُعرف عبد الفتاح (:2) الإنحدار الخطي بأنه:" الانحدار الخطي بين متغيرين يقيس العلاقة غير السببية بينهما، ليتعرف على درجتها واتجاهاتها، والعلاقة غير السببية نعني بها أن

الارتباط لايهتم بتصنيف المتغيرات إلى متغيرات مستقلَّة، ومتغيرات تابعة ولايهتمّ بمعرفة أى من المتغيرات يؤثر، ومَنْ مِنها يتأثر"، وحيث يرى غنيم وصبري (مرجع سابق:181) إن "مفهوم الانحدار الخطي يعتمد على دراسة تأثيرات المتغيرات المستقلَّة على المتغير التابع بهدف التنبؤ بدرجات المتغير التابع، ومن خلال درجات المتغيرات المستقلَّة، ويعتمد الانحدار الخطي على الارتباط، فالانحدار يهدف إلى الإفادة من الارتباط في التنبؤ".

ويوجد ثلاثة أنواع رئيسية من نماذج الانحدار، وكلّ واحدة منها يمثل طريقة معيّنة لمعالجة مشكلة الانحدار، والطرق الثلاثة هي:-

1-الانحدارالعياري: في هذه الطريقة تدخل المتغيرات المستقلَّة كاملة في المعادلة ودفعة واحدة، بالتالي المعادلة هي التي تصف العلاقة بين كلّ المتغيرات المستقلَّة والتابعة مرّة واحدة، أو بعبارة أخرى تعرض كافّة المتغيرات المستقلَّة على المتغير التابع سواء أكان لها تأثير أم ليس لها تأثير.

2-الانحدار الهرمي: بهذه الطريقة تدخل المتغيرات المستقلَّة في المعادلة تباعاً، وتكون مرتبة ومنتظمة على أساس إحصائي نظري.

3-الانحدار التدريجي: وفي هذه الحالة يدخل عدد من المتغيرات المستقلَّة لمعادلة الانحدار وليست كلها، ويكون ترتيب دخول المتغيرات ترتيباً منتظماً، أي تدخل المتغيرات التي لها تأثير فقط على المتغير التابع.

وقد استخدمت الباحثة هنا في تحليل الانحدار الخطي المتعدد الطريقة العيارية، التي يتم فيها عرض كل معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلَّة على المتغير التابع والتي لها تأثير، والتي ليس لها تأثير، وحددت الباحثة هنا المتغيرات المستقلَّة والمتغير التابع لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلَّة المتمثلة في الوسائل التعليمية التقلَّيدية، والحديثة، والاستخدام، على المتغير التابع المتمثل في المستوى الفني للتلاميذ، وذلك للتنبؤ بتأثيرات هذه العلاقة، كما أن تحلّيل الانحدار الخطي لا يقبل أكثر من متغير تابع واحد ويطلق عليه "المحك"، واستخدمت الباحثة هنا في حساب معادلة الانحدار الطريقة العيارية Enter، وفي هذه الطريقة لا يتم استبعاد أياً من المتغيرات المستقلَّة.

معامل الارتباط(بيرسون)

يقول بتال (2005: 29) عن الارتباط "الارتباط يستخدم لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين أوأكثر".

وقد تكون العلاقة بين الارتباطين علاقة طردية، أو علاقة عكسية، وسواء كانت العلاقة طردية أو عكسية فدرجة هذه العلاقة تُسمَّى" معامل الارتباط"،ويذكرغنيم وصبري (مرجع سابق: 170) أنه: "يوجد خمسة أنواع لمعامل الارتباط وهي:

1-معامل ارتباط موجب تام، وقيمته=+1.

2-معامل ارتباط موجب جزئي، وقيمته= أى كسر حقيقي موجب، بمعنى محصور بين الصفر،+1.

3-معامل الارتباط الصِّفرى، وقيمته=صفر.

4-معامل الارتباط السَّالب التام، وقيمته=-1.

5-معامل الارتباط السَّالب الجزئي، وقيمته=أى كسر حقيقي سالب، بمعنى أى كسر سالب محصور بين الصفر،-1."

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA